عهد الله مع إسرائيل

« وقال الله لموسى: أكتب لنفسك هذه الكلمات، لأنني بحسب هذه الكلمات قطعتُ عهداً معك ومع إسرائيل. وكان هناك عند الرب أربعين نهاراً وأربعين ليلةً، لم يأكل خبزاً، ولم يشرب ماءً. فكتب على اللوحين كلمات العهد، الكلمات العشر » (خروج ٣٤: ٢٧ و٢٨).

أحد العهود الرئيسية في العهد القديم هو عهد الله مع شعبه، إسرائيل. أُبْرِم هذا العهد للمحافظة على معرفة الله حتى تتميم الوعد الذي صنع مع إبرهيم بيسوع (غلاطية ٣: ١٧-١٩).

غيّر الله اسم إبرهيم (كان سابقاً أبرام الذي يعني « أباً مباركاً ») لكي يبين دوره كـ « أباً لأمم » (تكوين ١٧: ٢-٥؛ ٢٢: ١٧). وعد الله بان نسله كان سيتكاثر. وكرر وعده لإسحق ابن إبرهيم (تكوين ٢٦: ٤) وليعقوب حفيده الذي غُيِّر اسمه إلى « إسرائيل » (تكوين ٢٨: ١٤؛ ٣٢: ٢٨).

خلفية هذا العهد

الأحداث التي أدت إلى قطع العهد مع شعب إسرائيل شملت على بيع يوسف بن يعقوب من قبل إخوته ليكون عبداً في مصر. وُضِع في السجن بعد ما كذبت زوجة سيده بشأنه واتهم بمحاولة اختصابها. بعد ما فسر يوسف أحلام فرعون عن سبعة سنين مليئة بالخير، تلتها سبع سنين من المجاعة، أُفرج عنه وجُعل نائباً لحاكم مصر. وعندما بلغت المجاعة أرجاء مصر ووصلت إلى كنعان، قام يعقوب بإرسال عشرة من أبناءه إلى مصر لشراء الحبوب. بعد ما كشف يوسف عن نفسه لإخوته، أرسل إلى أبيه لكي يأتي إلى مصر بسبب طول وشدة المجاعة. ظهر الله إلى يعقوب مؤكداً له أن يذهب إلى مصر. قال: « ... لا تخف من النزول إلى مصر لأني أجعلك أمة عظيمة هناك » (تكوين ٤٦: ٣).

فأخذ يعقوب إمرأتيه وأولاده - كان عددهم جميعاً سبعون نفساً - وأنتقلوا إلى مصر (خروج ١: ١-٥). نمى عددهم وتكاثر سريعاً: « ... فأثمروا وتوالدوا ونموا وكثروا كثيراً جداً وامتلأت الأرض منهم » (خروج ١: ٧).

بعد أربعماية سنة من دخول بني إسرائيل إلى مصر، وبعد ذلك بسنين كثيرة من العبودية، قاد موسى شعب الله من مصر. كما وعد الله سابقاً (تكوين ١٢: ٢)، فقد نمت ذرية إبرهيم إلى أمة عظيمة. كان عدد هؤلاء العبيد ٦٠٥,٥٥٠ من ابن عشرين سنة فصاعداً، الذين كانوا قادرين على الذهاب إلى حرب (عدد ١: ٤٥ و٤٦) و٢٢,٠٠٠ رجلاً من سبط لاوي (عدد ٣: ٣٩) الذين جعلوا مسؤلين عن النشاطات الدينية في إسرائيل (عدد ١: ٥٠-٥٣).

تركت ذرية إبرهيم وإسحق ويعقوب مصر وجاءوا إلى جبل سيناء (خروج ١٩: ٢٣؛ ٢٠: ١-١٧)، الذي يقال له أيضاً حوريب (تثنية ٥: ٢) حيث أعطاهم الله شريعة قومية. بما يختص بهذه الشريعة، سأل موسى: « لأنه أي شعب، مهما عظم، له آلهة قريبة منه مثل الرب إلهنا في كل ما ندعوه؟ وأي شعب، مهما عظم، لديه شرائع وأحكام عادلة نظير هذه الشرائع التي أضعها اليوم أمامكم؟ » (تثنية ٤: ٧ و٨).

مكونات العهد

شملت الشريعة على فرائض وأحكام (تثنية ٤: ٧ و٨؛ ٥: ١)، التي كانت تعتبر جميعها وصايا الرب. قال موسى: « لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب إلهكم التي أنا أوصيكم بها » (تثنية ٤: ٢).

يشار إلى هذا العهد بصيغة « كتاب العهد »

(خروج ٢٤: ٧)، «دم العهد» (خروج ٢٤: ٨) و«لوحي العهد» (تثنية ٩: ١١). نقرأ أيضاً عن «تابوت عهد» في (عدد ١٠: ٣٣؛ ١٤: ٤٤؛ تثنية ١٠: ٨)، إذ ان الوصايا العشرة كانت قد كتبت على لوحي حجر ووضعتا في تابوت (تثنية ١٠: ٤ و٥). قد تكون طريقة التسمية هذه هي التي أدت إلى تسمية قسمي الكتاب المقدس الرئيسيين بالعهد القديم والعهد الجديد.

يشار إلى العهد أيضاً بـ«الشهادة» (خروج ٢٧: ٢١؛ ٣١: ١٨؛ ٣٢: ١٥؛ ٣٤: ٢٩؛ ٤٠: ٢٠). لهذا السبب نجد بعض التعابير الإضافية التالية: «تابوت الشهادة» (خروج ٢٥: ٢٢؛ ٤٠: ٢١؛ أنظر أيضاً خروج ٢٥: ١٦ و٢١)، «لوحي الشهادة» (خروج ٣١: ١٨)، «مسكن {أو خيمة} الشهادة» (خروج ٣٨: ٢١؛ عدد ١: ٥٠؛ أخبار الأيام الثاني ٢٤: ٦)، «الغطاء الذي على الشهادة {أو غطاء التابوت}» (لاويين ١٦: ١٣؛ أنظر أيضاً كتاب الحياة)، و«حجاب الشهادة» (لاويين ٢٤: ٣). تم ذكر «تابوت العهد» للمرة الأخيرة في كتاب العهد القديم خلال التجديدات التي قام بها يشوع (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٣)، قبل سنوات قليلة من أخذ يهوذا إلى عبودية في بابل. ذكر العهد الجديد للتابوت في (عبرانيين ٩: ٤) يدل على أن الكاتب كان يعرف عن التابوت. تمت الإشارة إليه لآخر مرة من قبل يوحنا الذي رأه (في رؤيا) في هيكل الله في السماء (رؤيا ١١: ٩).

الملفت للنظر (قد لا يكون ذو أهمية كبرى) هو ان الكلمتين «عهد» و«شهادة» أُستخدمتا في سفر الخروج، اللاويين، العدد، بينما يذكر سفر التثنية الكلمة «عهد» وليس «شهادة» عند الإشارة إلى الوصايا العشر.

طبيعة هذا العهد

فيما يلي بعض الحقائق الهامة بما يختص بالعهد الذي قطعه الله مع إسرائيل:

(١) قطع الله العهد: كان ذلك ميثاق ألزمه الله على إسرائيل الطرف الأضعف. قال الله لموسى أن يكتب الكلمات التي كان يمليها عليه لأنه بحسب هذه الكلمات كان يقطع عهداً (خروج ٣٤: ٢٧). قال موسى: «الرب إلهنا قطع معنا عهداً في حوريب» (تثنية ٥: ٢).

(٢) كان العهد بين الله وإسرائيل: قيل بان الله وشعب إسرائيل وحدهم الذين يشملهم العهد (خروج ٣٤: ٢٧؛ تثنية ٥: ١ و٢؛ الملوك الأول ٨: ٩ و٢١). لم يُقطع ذلك العهد مع أسلاف الإسرائيليين ولا مع أمم أخرى. قال موسى: «ليس مع آبائنا قطع الله هذا العهد، بل معنا نحن الذين هنا اليوم جميعنا أحياء» (تثنية ٥: ٣). كان يجب على العهد أن يكون عهداً مستمراً يشمل فقط شعب إسرائيل.

(٣) كانت الوصايا العشر في قلب العهد: يقول سفر الخروج ٣٤: ٢٨ : «فدَوّن على اللوحين كلمات العهد، أي الوصايا العشر». بعد أربعين سنة وقبل وقت قصير من عبور إسرائيل نهر الأردن إلى أرض الميعاد، قال موسى: «وأعلن لكم عهده، الوصايا العشر التي نقشها على لوحي حجر ، وأمركم أن تعملوا بها» (تثنية ٤: ١٣؛ أنظر أيضاً ١٠: ١-٤).

(٤) كان موسى وسيط العهد: عندما وصف موسى كيف تم إعطاء العهد، قال: «وجهاً لوجه تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار. أنا كنت واقفاً بين الرب وبينكم في ذلك الوقت لكي أخبركم بكلام الرب، لأنكم خفتم من أجل النار ولم تصعدوا إلى الجبل» (تثنية ٥: ٤ و٥). بعد هذا التصريح، أعطى موسى والوصايا العشر إلى إسرائيل (تثنية ٥: ٦-٢١).

(٥) أُعطي العهد عند جبل سيناء أو حوريب: أتى موسى بشعب إسرائيل إلى أسفل جبل سيناء قبل اعطاء العهد بقليل (خروج ١٩: ١٧ و١٨). وبعد ما صعد على جبل سيناء واستلم العهد من الله، نزل موسى ليعط إسرائيل العهد (خروج ١٩: ٢٣-٢٠: ١٧). أخبرهم بان الله كان قد قطع معهم عهداً في حوريب، ثم قرأ على مسامعهم الوصايا العشر (تثنية ٥: ٢-٢١).

(٦) كُتِبت وثيقة العهد على لوحي حجر اللذين وُضعا في تابوت العهد: كانت كلمات الوصايا العشر مكتوبة «بإصبع الله» (خروج ٣١: ١٨؛ تثنية ٩: ١٠) على وجهي كل من اللوحين (خروج ٣٢: ١٥ و١٦). تم تكرار التعبير

القائل بانها كانت مكتوبة على اللوحين في خروج ٣٤: ١ وتثنية ٥: ٢٢؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٣ و٤.

كان موسى قد كسر اللوحين الأولين عندما نزل من الجبل ووجد إسرائيل تعمل الشر (خروج ٣٢: ١٩؛ تثنية ٩: ١٦ و١٧). قبل صعود موسى الى جبل سيناء للمرة الثانية، قال له الله ان يبني تابوتاً من خشب السنط (أعطيت مواصفات التابوت في خروج ٢٥: ١٠-٢٢؛ وتم تسجيل بناء التابوت في خروج ٣٧: ١-٩). وبعد استلام موسى اللوحين الجديدين (خروج ٣٤: ٢٨)، نزل من الجبل ووضعهما في تابوت (تثنية ١٠: ١-٥). بقى هذان اللوحان في التابوت حتى أيام سليمان (الملوك الأول ٨: ٩ و٢١).

(٧) قطع الله العهد مع إسرائيل بعد ما خرج الشعب من مصر (الملوك الأول ٨: ١٢). لم يُقطع هذا العهد مع آدم، ولا نوح، ولا إبرهيم، ولا إسحق، ولا يعقوب، ولا مع أحفادهم المقربين (تثنية ٥: ١-٤)، ولا مع أي شعب آخر على الأرض. لم يُقطع العهد مع إسرائيل قبل أن تصير أُمة والذي لم يحدث إلا بعد خروجهم من مصر. انهم تقدموا من أسرة واحدة إلى سبط مشرد، إلى شعب كان تحت العبودية في مصر، إلى أمة كاملة.

(٨) كان العهد اتفاقية أو ميثاق أو عقد ملزم أُجيز بدم. بعد ما صرح بان العهد الجديد أصبح ساري المفعول بموت الذي صنعه (عبرانيين ٩: ١٦ و١٧)، قال كاتب الرسالة إلى العبرانيين:

> فمن ثم {العهد} الأول أيضاً لم يُكَرّس بلا دم لأن موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس، أخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوفاً قرمزياً وزوفا ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب قائلاً: «هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله به» (عبرانيين ٩: ١٨-٢٠).

تم تكريس العهد بعد ما قام الفتيان بتقديم ذبائح حيوانية. «وأخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال: هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال» (خروج ٢٤: ٨).

حالما تم تكريس أو إقرار العهد، لم يمكن الزيادة عليه أو تعديله. أوضح بولس طبيعة العهد غير القابل للتغيير: «أيها الإخوة بحسب الإنسان أقول ليس أحد يبطل عهداً قد تمكن ولو من إنسان أو يزيد عليه» (غلاطية ٣: ١٥). يمكن الاستخلاص بانه حالما تم تكريس العهد الذي قطعه الله مع إسرائيل لا يمكن أن يضاف إليه شروط ولا يمكن أن يشمل العهد على شعوب أخرى. كان ذلك عقداً بشروط معينة تضم الله وإسرائيل فقط، وليس شعب آخر.

(٩) كان سيُعطى بركات معينة لإسرائيل إذا حافظت بالعهد. قال لهم الله: «فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي، تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب، فإن لي كل الأرض. وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة ...» (خروج ١٩: ٥ و٦).

بعد ما أعطى الوصايا العشر، قال موسى لإسرائيل: «في جميع الطرق التي أوصاكم بها الرب إلهكم تسلكون لكي تحيوا ويكون لكم خير وتُطيلوا الأيام في الأرض التي تملكونها» (تثنية ٥: ٣٣).

نتعلم من هذه النصوص بان الله كان سيأخذ إسرائيل كمملكته الخاصة إذا حافظوا على عهده. كان هذا يعني بانه يعطيم طول الحياة والرخاء في الأرض. مع ان الأرض كانت قد وعد لهم بالعهد الذي قطعه الله مع إبرهيم وإسحق ويعقوب، ستبقى ملكاً لهم فقط إذا حفظوا العهد الذي قطعه الله مع إسرائيل.

لم يشمل الله في العهد أية بركة الحياة بعد الموت، ولا حياة أبدية ، ولا المسكن مع الله في السماء. كانت شروط العهد تشمل على بركات أرضية زمنية فقط. تم الوعد لحافظو العهد بطول الحياة على الأرض، وبالرخاء في الأرض.

(١٠) كان إنتهاك العهد سيؤدي إلى لعنات معينة. قيل ببساطة بان الله سيمنع عن البركات المشمولة في العهد ويجلب على إسرائيل اضطرابات وكوارث إن لم يحفظوا عهده. الضيقات التي مر بها إسرائيل بما فيها السبي والغربة في الأرض - حدثت بسبب انتهاكهم للعهد.

كلم الله إسرائيل في الأصحاح ٢٦ من سفر

اللاويين قائلاً:

> لكن إن لم تسمعوا لي ولم تعملوا كل هذه الوصايا، وإن رفضتم فرائضي وكرهت أنفسكم أحكامي، فما عملتم كل وصاياي، بل نكثتم ميثاقي، فإني أعمل هذه بكم ... (الآيات ١٤-١٦).

ثم قال الله بانه يسلط عليهم متاعب كثيرة - وإن لم يتوبوا، سيعاقبهم سبع مرات (الآية ١٨). وبعد هذا يزيد من عقابهم سبعة أضعاف أخرى وأخرى إذا استمروا في الخطية (الآيات ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨). لقد أعطى السبب لمثل هذا التأديب، إذ قال: « أجلب عليكم سيفاً ينتقم نقمة الميثاق ... » (الآية ٢٥).

وإن لم يتوبوا بعد ما يجلب عليهم الله رعبا وسلا وحُمّى، ونهب وتسلط من قبل أعدائهم، ومجاعة وضربات ومخاوف ورُعب، سيصرف النظر كليا عن الوفاء بالعهد. « وأُذَرِّيكم بين الأمم، وأُجَرِّد وراءكم السيف، فتصير أرضكم موحشة، ومُدنكم تصير خربة » (الآية ٣٣).

الخلاصة

ألزم الله نفسه في عهد مع إسرائيل ليكون إلههم وليباركهم بطول العمر والرخاء في كنعان، الأرض التي كانوا سيدخلونها. كان هذا العهد لإسرائيل فقط. إذا حفظ الناس العهد فانهم سيتمتعون ببركات الله؛ ولكن إذا انتهكوه سيعاقبهم.

وعد الله بالأرض

قد يتم طرح السؤال التالي: « هل وعد الله إبرهيم وإسحق ويعقوب بان الأرض ستكون دائماً ملكاً لنسلهم؟ »

ورد أول ذكر للوعد بالأرض الذي قطعه الله مع إبرهيم ونسله بعد ما ارتحل إبرهيم من أرض الكلدانيين إلى حاران ومكث فيها إلى حين، ومن ثم إلى كنعان (إسرائيل الحالية). قال الله لإبرهيم في ذلك الزمان: « لنسلك أعطي هذه الأرض » (تكوين ١٢: ٧).

عندما استقر إبرهيم في الأرض، قال له الله: « ارفع عينيك وأنظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً؛ لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد » (تكوين ١٣: ١٤ و١٥؛ أنظر تثنية ١٢: ١). وفيما بعد وضع الله الوعد في شكل عهد الذي في وضع حدوداً. حدد موسى تلك الحدود بتفصيل دقيق في سفر العدد ٣٤: ٢-١٢، وتشمل المساحة عشر أمم كنعانية: « في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات » (تكوين ١٥: ١٨). اشتملت مملكة سليمان على هذه المساحة. « وكان سليمان متسلطاً على جميع الممالك من النهر إلى أرض فلسطين وإلى تخوم مصر ... » (الملوك الأول ٤: ٢١).

ما وعد الله به إبرهيم قد تكرر لإسحق (تكوين ٢٦: ٣ و٤) وليعقوب وبالوعد انه سيعطى لنسل يعقوب من بعده (تكوين ٢٨: ١٣؛ ٣٥: ١٢). بعد عدة عدة سنوات، وبعد خروج نسلهم من مصر، وعد الله الأمة الإسرائيلية بالأرض (خروج ٦: ٤ و٨).

احتل الإسرائيليون الأرض واستوطنوا فيها بقيادة يشوع. وعندما انتهى عمل يشوع، نقرأ عن وفاء الله بعهده:

> فأعطى الرب إسرائيل جميع الأرض التي أقسم أن يعطيها لآبائهم، فامتلكوها وسكنوا بها (يشوع ٢١: ٤٣).

> وتعلمون بكل قلوبكم وكل أنفسكم أنه لم يسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم. الكل صار لكم . لم تسقط منه كلمة واحدة (يشوع ٢٣: ١٤).

مع أن الأرض كانت قد أعطيت لإسرائيل، إلا ان استلامهم لها وبقائهم بها كان يتوقف على اظهار الطاعة لله ولوصاياه:

> أُشْهِدُ عليكم اليوم السماء والأرض. قد جعلتُ قُدّامك الحياة والموت. البركة واللعنة.

> فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك. إذ تحب الرب إلهك وتسمع لصوته وتلتصق به لأنه هو حياتك والذي يطيل أيامك لكي تسكن على الأرض التي حلف الرب لآبائك إبرهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم إياها (تثنية ٣٠: ١٩ و٢٠).

الجيل الذي خرج من مصر هو الذي حصل على وعد الله بالأرض (خروج ٦: ٨؛ ١٢: ٢٥؛ تثنية ٩: ٢٣) لم يستلم أي منهم الأرض ما عدا اثنان منهم فقط (عدد ٣٢: ٩-١٢؛ تثنية ١: ٣٥ و٣٦؛ يشوع ٥: ٦). إن لم تفعل إسرائيل ما أمرها الله أن تفعل، فسيفعل الله بإسرائيل ما كان مزمع أن يفعله بالأمم التي كان يطردها من أمام إسرائيل (عدد ٣٣: ٥٥ و٥٦): أي سيأخذ منهم الأرض.

كانت الأرض لإسرائيل بحسب شرطه. قال الله لإبرهيم في تكوين ١٣: ١٥: «لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد». ولكن الصيغة «إلى الأبد» في هذا الوعد هي من الكلمة العبرية «أولام עוֹלָם» والتي تعني «على الدوام» ولا تعني بالضرورة «أبدياً». تكفي هذه الأمثلة القليلة لتبين ان الكلمة «أولام עוֹלָם» لا تعطي بالضرورة معنى: «لا نهاية له»:

(١) قال الله بان الشعب كان سيؤمن بموسى «إلى الأبد» (هنا الكلمة العبرية: أولام עוֹלָם؛ خروج ١٩: ٩). وبعد وقت قصير، فقدوا الثقة في موسى وأرادوا ان يعينوا قائداً آخر ويرجعوا إلى مصر (عدد ١٤: ٤).

(٢) كان العبد العبري الذي يحب سيده يخدمه «إلى الأبد» (هنا أيضاً الكلمة: أولام עוֹלָם؛ خروج ٢١: ٦). ولكن لا يخدم العبد سيده بعد موته (أيوب ٣: ١٩).

(٣) كان على كهنوت بني هارون أن يكون كهنوتاً «أبدياً» (أُستخدمت هنا الكلمة: أولام עוֹלָם؛ خروج ٤٠: ١٥). ولكن يصرح العهد الجديد بانه تم تغيير الكهنوت (عبرانيين ٧: ١٢-١٤).

(٤) قيل عن تقديم الذبائح أن تكون فريضة «دهرية / أو أبدية - كتاب الحياة» (أُستخدمت أيضاً الكلمة: أولام עוֹלָם؛ لاويين ٦: ١٨). ولكن لا يوجد الآن مثل تلك التقدمات، لأنها كانت «ظل الخيرات العتيدة» (عبرانيين ١٠: ١-٤).

يمكن الإدلاء بأمثلة أخرى كثيرة. كان الوعد هو بان الأرض ستبقى ملكاً لهم طالما استمروا في طاعة الله. ولكن موسى قال لإسرائيل بانها ستهلك وتسقط من الأرض (أنظر تثنية ٢٨: ٦٣).

رغم ان الله كان قد وعد بعقاب الإسرائيليين بسبب انتهاك العهد، فقد وعد أيضاً بانه لا يهلكهم تماماً. نقرأ ما يلي:

> ولكن مع ذلك أيضاً متى كانوا في أرض أعدائهم، ما أبيتهم ولا كرهتهم حتى أبيدهم وأنكث ميثاقي معهم، لأني أنا الرب إلههم، بل أذكر لهم الميثاق مع الأولين الذين أخرجتهم من أرض مصر أمام أعين الشعوب لأكون لهم إلهاً. أنا الرب (لاويين ٢٦: ٤٤ و٤٥).

تنبأ الله بان الأمم ستندهش لما سيحدث:

> ويقول جميع الأمم: لماذا فعل الرب هكذا بهذه الأرض؟ لماذا حمو هذا الغضب العظيم؟ فيقولون: لأنهم تركوا عهد الرب إله آبائهم الذي قطعه معهم حين أخرجهم من أرض مصر (تثنية ٢٩: ٢٤ و٢٥).

عمل الله ضد إسرائيل بحسب شروط العهد؛ أدبهم. على الرغم من انذارات الله، هذا التأديب لم يجعل إسرائيل يرجع إلى الله. كلم الله إرميا النبي قائلاً:

> فلم يسمعوا ولم يميلوا أذنهم، بل سلكوا كل واحد في عناد قلبه الشرير. فجلبتُ عليهم كل كلام هذا العهد الذي أمرتهم أن يصنعوه ولم يصنعوا ... قد رجعوا إلى آثام آبائهم الأولين الذين أبوا أن يسمعوا كلامي وقد ذهبوا وراء آلهة أُخرى ليعبدوها. قد نقض بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدي الذي قطعته.
> مع آبائهم. لذلك ... هأنذا جالب عليهم شراً لا يستطيعون أن يخرجوا منه ويصرخون إليّ فلا أسمع لهم (إرميا ١١: ٨-١١).

كان سيحدث ما يلي عندما جلب الله هلاك أورشليم الحصن الأخير لشعبه: «ويعبر أُمم كثرة في هذه المدينة ويقولون الواحد لصاحبه: لماذا فعل الرب مثل هذا لهذه المدينة

العظيمة؟ فيقولون: من أجل أنهم تركوا عهد الرب إلههم وسجدوا لآلهة أُخرى وعبدوها» (إرميا ٢٢: ٨ و٩).

صار شعب إسرائيل درساً لأُمم أُخرى. إذ انتهكوا الميثاق ليطيعوا الله، حرموا أنفسهم من البركات التي كان قد وعدهم بها الله.